وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الاستدلاليّ

م.د شيماء صفاء محمود
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
shaimasaffa@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الاستدلاليّ، وانطلاقاً من متطلبات المنهج العلمي صاغت الباحثة خمس فرضيات صفرية بقصد اختبار دلالة الفروق بين متغيرات البحث، تكوّن مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط، بلغت عينة البحث (77) طالباً، موزعين على مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، وقد خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريسي قائم على استراتيجية التأشيرات السداسية، في حين تلقت المجموعة الضابطة التدريس وفق الطريقة الاعتيادية المعتمدة، واعتمدت المنهج التجريبي بوصفه أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث، واستلزم ذلك إعداد أداتين للقياس تمثلتا في اختبار لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، واما الاخر فهو لقياس التفكير الاستدلاليّ، امتدت مدة تطبيق التجربة فصلاً دراسياً كاملاً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025–2026)، وبعد تطبيق أداتي البحث، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، أفضت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك في اكتساب المفاهيم النحوية وفي تنمية التفكير الاستدلاليّ في الاختبار البعدي، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من النتائج ومنها: إن تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية أسهم في تقديم المادة الدراسية بطريقة منظمة ومترابطة، وربط المفاهيم الجديدة بالمعارف القبلية المخزونة في البنية المعرفية للطلبة، مما نمّى قدرتهم على تعريف المفاهيم النحوية وتمييزها وتطبيقها في مواقف لغوية متنوعة، كما أوصت الباحثة بضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية، إلى الإفادة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على تنمية التفكير، لما لها من دور فعال في تحسين اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ، واستكمالًا للبحث تقترح الباحثة: إجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في مراحل دراسية أخرى، كالمرحلتين الابتدائية والاعدادية، فضلًا عن المرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التأشيرات السداسية، اكتساب المفاهيم النحوية، التفكير الاستدلاليّ.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث:

تُعدّ قواعد اللغة العربية من المكونات الأساسية في بناء الكفاءة اللغوية عند الطلبة، لما لها من دور فعال في سلامة التعبير الشفهيّ والكتابيّ، وتنظيم التفكير اللغوي، وفهم العلاقات التركيبية والدلالية بين مكونات الجملة، غير أن الواقع التعليمي في مراحل التعليم المختلفة لا سيما المرحلة الإعدادية، يكشف عن وجود ضعف ملحوظ في اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية، وانخفاض قدرتهم على توظيف هذه المفاهيم في مواقف لغوية متنوعة، فضلًا عن قصور واضح في تنمية التفكير الاستدلاليّ المرتبط بتحليل التراكيب النحوية واستنتاج القواعد والعلاقات فيما بينها (مدكور، 2007: 46). وقد أظهرت الملاحظات الميدانية، فضلاً عن نتائج العديد من الدراسات التربوية السابقة ومنها دراسة (مخلف،2010) و(الأبيض،2009)، أن تدني مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية لا يعود إلى طبيعة المادة ذاتها بقدر ما يرتبط بالطرائق والاستراتيجيات والأساليب المتبعة في تدريسها، إذ يغلب عليها الطابع التقليدي القائم على الحفظ والاستظهار وتكديس المعلومات، دون إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة عمليات عقلية عليا، مثل التحليل والمقارنة والاستدلال، أو المشاركة الفاعلة في بناء المفهوم النحوي وفهم خصائصه وتمييزه عن غيره من المفاهيم المشابهة.كما أسهم هذا النمط من التدريس في تكوين اتجاهات سلبية لدى عدد غير قليل من الطلبة نحو مادة قواعد اللغة العربية، إذ ينظرون إليها على أنها مادة صعبة وجافة، تتطلب جهدًا ذهنيًا يفوق قدرتهم، الأمر الذي انعكس على دافعيتهم للتعلم ومستوى تحصيلهم، لا سيما لدى طلبة الصف الثاني المتوسط الذين تتزايد لديهم المتطلبات الدراسية وتتشعب مجالات المعرفة.وانطلاقًا من الحاجة الملحة إلى تطوير طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، بما ينسجم مع التوجيهات الحديثة في التربية والتعليم، وتعزيز دور المدرس في عملية التدريس، تبرز أهمية توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على تنمية التفكير، وفي مقدمتها التفكير الاستدلاليّ، بوصفه أداة فاعلة في فهم المفاهيم النحوية وبنائها وتطبيقها في سياقات لغوية جديدة، وفي هذا الإطار(الهاشمي، وعطية، 2011: 74)، يسعى البحث الحالي إلى تقصي أثر استراتيجية التأشيرات السداسية بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، في معالجة ضعف تحصيل المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.وبناءً على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: (ما أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟).

ثانيًا: أهمية البحث:

تعد اللغة العنصر الاساسي في مُختلف المجتمعات، والتي تمثل أداة التفكير، والوسيلة الأساسيّة للخطاب والحصول على التفاهم بين الناس، فهي تسهم على نحوٍ كبير في تفسير المعانيّ ومعرفة دلالاتها، من طريق ترجمة هذهِ الرموز وتحويلها الى دلالات اقتضتها (عبد العزيز، 2013:13).

كما أن للغة اهميّة خاصة من الناحية الثقافيّة، فهي الوسيلة لنقل الأفكار والثقافات، وهي أداة للتفكير والحس والشعور، وهي أهم المكونات لهيكل الامة، كما يُمكن النظر إلى اللغة على أنها نبض الحضارة البشريّة، والوسيلة الأساسيّة التي تتواصل من طريقها المجتمعات والأجيال، وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل إلى آخر، كما أنها تجسد امتداد العنصر البشريّ عبر التاريخ، إذ أن الانسان لا ينقطع عن الحياة بموته، لأن اللغة تعمل على هذا الامتداد من طريق نقل الفكر والثقافة إلى الاجيال اللاحقة (الزغلول وعلي ، 2007:355).

وفي السياق نفسه يعد النحو العمود الفقري للغة العربية، وأن دراسة القواعد النحوية تعد وسيلة أساسية تؤدي إلى التعبير الصحيح، وفهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر، إذ به يتم بناء الجملة، ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها؛ لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلا مُعربة وسليمة من اللحن، ولم يأت زمن على اللغة العربية ظهرت فيه مجردة من الإعراب، كونه من أبرز خصائصها في الأسلوب والتركيب، وهذا حالها منذ ولادتها إلى هذا اليوم فهي معربة وسليمة على السليقة (أبو الحمزاوي، 2001 : 95). وتعقيباً لما سبق ترى الباحثة أن للمفاهيم النحوية أهمية كبيرة في الحياة، كون أن هذا العلم يمثل الوسيلة النقية للتخاطب والتواصل وتحقيق الفهم والإفهام سواء على صعيد التعليّم أم على مختلف أصعدة ومجالات الحياة، ومن هنا فإن اللغة العربية تتمتع بمكانة مهمة، بين المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليّم، فهي أداة التفكير، ووسيلة للتفاهم والتواصل وفهم البيئة وتبادل المعارف والخبرات ووسيلة لجمع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم العليا وغيرها (أبو موسى ، 2008 :3)، أما على مستوى العمليّة التعليميّة فإن الاستراتيجيات الحديثة تعد إحدى المستويات المتقدمة، والتي تُسهم في تحسين مهارات التعلم في العمليّة التعليميّة، وإن الاستراتيجيات التعليمية الحديثة تعمل على زيادة دافعية الطلبة وإثارتها لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيه المعلومات نحو المتغيرات، وتشمل الطرائق والوسائل والاجراءات التي يستعملها المدرس في تقديم المحتوى، كما انها العنصر المهم في البناء المعرفي، فهي تمثل الخطوات التي بنيت على الأساس المنطقي المقصود، وتُساهم بنحوٍ كبير في تحقيق الأهداف المنشودة، فكل جزء منها له وظيفة ودور في المساهمة لتغيير السلوك وتحسينه وتطويره، بالاعتماد على العناصر والخطوات التي قامت عليها (أبو عاذرة، 2012 : 40).

وتعمل الاستراتيجيات الحديثة على مُعالجة المشكلات التي تعترض سير العمليّة التعليميّة، وتحقق أهداف تعليمية منشودة، من خلال تقديم المُحتوى بأساليب مُتنوعة وطرائق حديثة، مما يُمكن الطلبة من الإفادة من المحتوى بطريقة صحيحة وعلميّة، وينبني على ذلك تحقيق الأهداف، وتوظيف الطلبة لهذه المعلومات عند الحاجة اليها في أي موقف يقتضي استعمال ما تم تعلمه بالاعتماد عليها، وبأقل

وقت وجهد ممكن، سواء كان ذلك على صعيد الطلبة أم على صعيد عرض المحتوى وتحقيق الأهداف التعليميّة بالنسبة للمدرسين، وحتماً هذا يعكس التغيير الايجابي في اتجاه الطلبة وطرائق تفكيرهم واستغلال مهارتهم، حيث ترى الباحثة أن هذا التنوع في استعمال الاستراتيجيات الحديثة، يزيد من قدرة الطلبة على اكتساب المعلومات بأساليب تحبب المادة الى نفوسهم، كما يساعد ذلك على تحقيق الأهداف التعليميّة، بأقل وقت وجهد ويرجع هذا السبب إلى التنوع في استعمال الاستراتيجيات الحديثة ، كون مجتمعنا اليوم يمثل مرحلة الانفتاح على الثقافات الأخرى، الذي يتزامن مع التقدم التكنولوجي، والذي يستدعي إلى وجود تطور فكريّ ومعرفيّ واستعمال أساليب وطرائق حديثة في العملية التعليمية، فكم سيكون ذلك ذا تأثير ايجابي في العمليّة التعليميّة؟، فالقواعد الأساسية التي ينبني عليها التعليم، هي التعرف على المفاهيم الأساسية للغة، والتي أخذ العلماء بالاهتمام بمدخل المفاهيم؛ لأنه يساعد على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بنحوٍ منظم ومترابط كما يساعدهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى، وقواعد اللغة العربية كأية مادة لها مفاهيمها الخاصة التي تزيل أي لبس أو غموض في فهم اللغة ويقتضي ذلك تعريف المفاهيم وتحديدها وتوضيحها على وفق دلالاتها المختلفة، والالتزام بها بوصفها مفاتيح الفكر النحويّ، وتأتي اهمية مفاهيم قواعد اللغة العربية في فتحها باب المعرفة الصحيحة لاستعمال اللغة (التميمي، 2015: 47).

وكما أن المفاهيم النحويّة تتجلى بمكانة خاصة في تدريس قواعد اللغة العربية، بوصفها نوعاً من المعلومات التي يتطلب استيعابها وتمثيلها في الحديث والكتابة والقراءة والاستماع والاستيعاب وادراك العلاقات بينها وبين مصطلحاتها، فهي أيضاً تمثل جانباً مهماً جداً في لغتنا العربية، فهي الوسيلة الأساسية التي تحمل الأهمية نفسها التي تمثلها أية لغة للتواصل، فالكشف عن المعانيّ ومعرفة دلالاتها وتحقيق الفهم والإفهام والتخاطب، كلها تعتمد على ادراكنا في حيثيات المفهوم النحوي وأحواله (شحاته،1993: 321). وبناءً على ما تقدم فإن المفاهيم النحويّة تمثل أساسًا في تنظيم المعرفة اللغويّة والمعلومات في صورة ذات معنى، فهي العناصر المنظمة والمبادئ الموجهة لكل المعارف التي يتم اكتسابها في الصف الدراسي أو في أي مكان، كما تساهم بنحوٍ كبير في اعادة تنظيم المعرفة واكتسابها الاكتساب المناسب الذي يقتضي التوظيف الصحيح لها، وتحقيق الفائدة منها، وهذا يشير إلى الأهمية الكبرى التي تتحلى بها المفاهيم النحويّة؛ لأن القواعد النحويّة هي أبنية محكمة مُترابطة ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، مكونة لبنية مُتكاملة ووثيقة ومتينة ورصينة، وإن مادة البناء هي المفاهيم النحويّة، وجميع القواعد النحويّة ومهاراتها اللغويّة؛ لذا فإن تمكن الطلبة من تحقيق الفهم لهذه التفاصيل والحيثيات الدقيقة، يهدف حتماً إلى تحقيق التوظيف الصحيح والاستعمال المناسب للمفاهيم النحويّة، فهي تمكن الطلبة من استعمال المهارات اللغوية وتوظيفها على أساس الاكتساب والاستيعاب السابق لهذه المفاهيم النحويّة، فإنَّ التمكن من تحقيق الفهم لهذه المفاهيم النحويّة، يعني القدرة على الربط بين المفاهيم والمعلومات والخبرات والمعارف التي تتضمنها المادة، بالاعتماد على هذا النشاط وطريقة توجيه التفكير وتوظيفه التوظيف المناسب

(الغريباوي، 2007 : 38).

وانطلاقاً من أهمية المفاهيم في العملية التعليميّة فإن التفكير من أهم الوظائف الادراكية، التي تساهم في التطوير المعرفي، والتنظيم المناسب والذي يستدعي البناء الصحيح والتوظيف المُناسب للمعارف، وهو يعتمد على النشاطات العقليّة التي تتطلب الانتباه المُباشر والجهد الداعم للحصول على بناء معرفي سليم (عيدان 2013 : 23). وفي السياق ذاته ترجع أهمية التفكير إلى النشاط الرمزيّ الذي يتضمن التعامل مع الرموز، وإن القدرة على استعمال هذه الرموز، والتعامل معها وتوظيفها التوظيف المُناسب، يعد من أهم إسهامات تحسين العمليّة التعليميّة، فهي قائمة على الأنشطة التي يستدعيها التفكير في مواقف تعليمية وغير تعليمية، ولكن التوجيه والتوظيف والتنظيم المناسب لهذه الانشطة يستدعي التعامل مع التفكير بطريقة علمية منظمة، تضفي بنا إلى المستوى الداعم الذي يحقق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد (الملا، 2011 : 18).

أما على مستوى أنماط التفكير فتتجلى أهمية التفكير الاستدلاليّ، في كونه نمطاً يدخل في الكثير من أساليب التعلم والتعليم، إذ يقوم الطالب بتضمين أو تكوين افتراضات وايجاد الحقائق باستعمال عمليات عقلية منطقية منظمة تعتمد على الاستقراء والاستنتاج، فإن هذا النمط من التفكير يُظهر أعلى معاملات الارتباط بدرجات الطلبة في كثير من الموضوعات الدراسية على مستوى الدراسة الثانوية والجامعية، مما ساهم ذلك كثيراً في تطويره في المؤسسات التعليمية والتربوية، وتدعيمه بهدف جعله على محمل التوظيف العلمي، في مختلف المجالات العلمية؛ ذلك لأن هذا النمط يتطلب استعمال مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقريبية وحقيقية سليمة، فهو يعمل على تنظيم الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة لحل المشكلات التي تعترض الفرد أو الطلبة وتحليل أبعادها؛ لمعرفة السبب والنتيجة، للوصول الى حل للمشكلة أو التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً (النعيمي، 2020 : 14) وفي ضوء التوجيهات الحديثة في التدريس فإن استراتيجية التأشيرات السداسية تهدف إلى توليد وتطوير أفكار الطالب بصورة أدائية نشطة عن طريق حدودها الستة، من خلال طريق إثارة التفكير وتحفيزه ومن ثم العمل على البناء الفكريّ لدى الطالب والاستنتاجات الفكريّة والوصول إلى القناعات الفكريّة، لتحدث عمليات التطوير التفكيريّ وإكساب القيم الفكريّة للطالب، ويسعى المدرس في إستراتيجية التأشيرات السداسية إلى تحديد نقطة الانطلاق والشروع بالتفكير؛ وتحويل المشكلات المعرفية إلى مواقف تفكيرية عملية، والتعامل مع المشكلات بأساليب مختلفة، من طريق المعالجات الفكرية وتطوير التفكير لدى الطالب، وكذلك تمكين الطالب وزيادة درجات الوضوح عند التفكير والتركيز، والوصول إلى الحلول الإبداعية عند ضبط التفكير من طريق المرور بالحدود الستة، وزيادة الانتباه نحو عمليات البناء الفكري، ويتم ضبط العمليات والإجراءات التي يتخذها الطالب في أثناء التفكير، أي ضبط العمليات المعرفية العقلية من طريق اختيار الأنشطة النوعية الهادفة، ومن ثم تمثيل الإجراءات في الحلول الإبداعية التي يتوصل إليها الطالب، من طريق العمل على إثارة تفكير الطالب وزيادة الانتباه وصولاً إلى تحديد القيمة الفكرية وتميزها (حسان، 2026: 222).

الأهمية التطبيقية للبحث الحالي:

1- تكمن أهميّة البحث الحاليّ في إبراز أهمية اللغة العربية بوصفها أداة للتواصل ونقل المعارف والخبرات بين الأفراد والمجتمعات.

2- يسلط البحث الضوء على أهمية اللغة العربية بوصفها وعاءً للثقافة والفكر، ودورها في بناء شخصية الطلبة وتنمية قدراتهم التعبيرية والفكرية.

3- يبرز البحث أهميّة المفاهيم النحويّة في تنظيم المعرفة اللغويّة وتمكين الطلبة من الفهم الصحيح والتوظيف السليم للقواعد النحويّة في المواقف اللغويّة المختلفة.

4- تجلى أهميّة البحث في توظيف استراتيجية التأثيرات السداسية بوصفها من الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في جعل الطالب أكثر فاعلية ومشاركة في أثناء التعلّم.

5- يؤكد البحث أهميّة التفكير الاستدلاليّ في تنميّة العمليات العقليّة لدى الطلبة، كالملاحظة والتحليل والاستنتاج والربط بين المعلومات للوصول إلى الأحكام الصحيحة.

ثالثًا: أهدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية.
2. التعرف على أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في تنمية التفكير الاستدلاليّ لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

رابعًا : فرضيات البحث: في ضوء هدفيّ البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفريّة الآتية:

1. الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية".
2. الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي".
3. الفرضية الصفرية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى الاختبار القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية في اختبار التفكير الاستدلاليّ".
4. الفرضية الصفرية الرابعة: "لا يوجد فرق ذو دلالة اخصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلاليّ".
5. الفرضية الصفرية الخامسة: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلاليّ".

خامسًا : حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية.
2. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والاعدادية في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026).
4. الحدود العلمية: موضوعات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول وهي (علامات الاعراب الأصلية والفرعية، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)، المفعول المطلق، الحال، الاستثناء بـ (إلّا)).

سادسًا : تحديد المصطلحات:

أولًا: الأثر:

ـ **لغة:** الأثر بفتحتين ما بقي من الرسم الشيء وضربة السيف (واستأثر) بالشيء (والتأثير) إبقاء الأثر في الشيء (الرازي، 1982: 3).

ـ **اصطلاحاً:** هو الفاعلية التي يتسبب بها الحادث أو الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى (الربيعي،2013: 17).

ـ **التعريف الإجرائي:** هو مقدار التغير الذي يحدث في اكتساب المفاهيم النحويّة وتنميّة التفكير الاستدلاليّ لدى طلبة الصف الثانيّ المُتوسط، نتيجة تدريسهم باستراتيجية التأثيرات السداسيّة، ويقاس بالفرق بين درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار المعدّ لهذا الغرض.

ـ **التعريف النظري:** هو النتيجة أو التغير الذي يطرأ على سلوك الفرد أو أدائه أو مُستوى تفكيره نتيجة تعرضه لمؤثرات أو خبرات أو مواقف تعليميّة مُعينة، بما يؤدي إلى حدوث تعديل في المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات.

ثانيًا: استراتيجية التأشيرات السداسية:

ـ **اصطلاحًا:** تُعرّف بأنها نسقٌ تعليميٌّ منظَّم يقوم على توظيف مجموعة من التأشيرات الفكرية المحدَّدة بوصفها منبِّهات معرفية، تُستخدم لإثارة النشاط العقلي للطالب وتوجيه مسارات تفكيره وضبط إجراءاته الذهنية في أثناء التعلم، بما يفضي إلى تحويل الإشكالات المعرفية إلى مواقف تفكيرية بنائية، تسهم في تعميق الفهم، وتنمية القدرات الاستدلاليّة، وتعزيز الوعي بعمليات التفكير، وصولًا إلى إنتاج حلول إبداعية ذات قيمة فكرية عالية (حسان، 2026: 222).

ـ **التعريف الاجرائي:** تُعرّف بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تطبّقها الباحثة في تدريس المادة الدراسية على طلاب الصف الثاني المتوسط، من خلال توظيف ستّ تأشيرات فكرية موجِّهة تُقدَّم للطلبة في أثناء الموقف التعليميّ؛ بهدف تنظيم عملياتهم العقلية، وإثارة تفكيرهم الاستدلاليّ، وتوجيه نشاطهم الذهني نحو تحليل المفاهيم وربطها ومعالجة المشكلات اللغوية، بما يسهم في بناء

المعرفة واكتساب المفاهيم المستهدفة، ويُقاس أثر هذه الاستراتيجية من طريق النتائج التي يحققها الطلبة في أدوات القياس المعتمدة في البحث.

ـ **التعريف النظري:** هي إطار تعليمي يقوم على توظيف ستة مؤشرات فكريّة مُنظمة تُستخدم لتوجيه عمليّة التعلّم، بهدف مساعدة الطالب على فهم المحتوى وتحليله وربط عناصره بنحوٍ متكامل.

ثالثًا: الاكتساب:

ـ **اصطلاحًا:** مجموعة من العمليات العقلية التي تعمل على رفع وزيادة مستوى قدرة الطلبة على معرفتهم بأهم السمات والصفات الجوهريّة للمفهوم وكذلك فهمه وتمييزه وتطبيقه بنحوٍ سليم (المليكي، 2003: 28).

ـ **التعريف الاجرائي:** قدرة طلبة (عينة البحث) على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم النحوية المجردة التي يتم تحديدها خلال الفصل الدراسي الأول من الدراسة، ويتم قياس ذلك من طريق الدرجات التي يحصل عليها طلبة (عينة البحث) التجريبية والضابطة من طريق اختبار المفاهيم النحوية المعد لهذا الغرض.

ـ **التعريف النظري:** هو العملية التي يتم من طريقها اكتساب الطالب للمعرفة أو المهارة أو السلوك الجديد نتيجة التفاعل مع الخبرات التعليمية والبيئة المحيطة، بما يؤدي إلى حدوث تغيير نسبي في بنيته المعرفية أو سلوكه.

رابعًا: المفاهيم النحوية:

ـ **اصطلاحاً:** الصورة الذهنية التي تحمل الوظيفة، وتؤديها الكلمة بمعناها المعجمي أو الدلالي (عصر وآخرون، 2000: 30).

ـ **التعريف الاجرائي للمفاهيم النحوية:** مجموعة من المصطلحات التي يتضمنها المحتوى (موضوعات قواعد اللغة العربية)، سواء كانت رئيسية أو فرعية، التي يدرسها طلبة الصف الثاني المتوسط.

ـ **التعريف النظري:** هي مجموعة من التصورات والمعانيّ المجردة التي تعكس القواعد النحويّة في اللغة، والتي يكتسبها الطالب لفهم العلاقات بين الكلمات والجمل، وتنظيمها على وفق أنظمة لغوية صحيحة تسهم في بناء الفهم اللغويّ السليم.

خامسًا التنمية:

ـ **اصطلاحاً:** عرفها السيد بأنها: تطوير وتحسين أداء الطلبة وتمكنهم من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة (السيد ، 2005: 187) .

ـ **التعريف الاجرائي:** هي مقدار الزيادة الحاصلة على نتائج اختبار التفكير الاستدلاليّ الذي اعدته الباحثة وطبقته على (عينة البحث)، وتقاس من طريق الكشف عن الفرق بين نتائج اختبار التفكير الاستدلاليّ القبلي والبعدي الذي تم بناؤه لأغراض البحث الحالي.

ـ **التعريف النظري:** هي عملية منظمة ومُستمرة تهدف إلى إحداث تغيّر إيجابيّ وتدريجيّ في مختلف الجوانب المعرفيّة أو المهاريّة أو السلوكيّة لدى الفرد أو المجتمع، بما يؤدي إلى تحسين الأداء والارتقاء بالمُستوى العام.

سادسًا: التفكير الاستدلاليّ:

ـ **اصطلاحًا:** نمط من انماط التفكير يتطلب من الطالب استعمال المعلومات المختلفة للخروج بعلاقات منظمة فيما بينها سواء كانت من العام الى الخاص (كالاستنباط) أو من الخاص الى العام (كالاستقراء) أو استنتاج نتيجة من حقائق معينة (كالاستنتاج).

ـ **التعريف الاجرائي:** بأنه أنشطة عقلية ينتقل فيها الطلبة (عينة البحث) من الجزئيات والوقائع الى تكوين النتائج من طريق الحجج والبراهين، ثم الانتقال إلى التعميم، والانتقال من العموميات الى الخصوصيات، واستنتاج الصور الكلية من الجزئيات والفرعيات، ويتم الكشف وملاحظة هذهِ النتائج، من طريق الاجابة على اختبار التفكير الاستدلاليّ المُعد لأغراض البحث الحالي.

ـ **التعريف النظري:** هو عملية عقلية يقوم فيها الفرد باستخدام المعلومات والمعطيات المتاحة للوصول إلى نتائج أو أحكام جديدة من خلال الربط بين الأدلة والمقدمات وفق أسس منطقية.

سابعاً: الصف الثاني المتوسط: هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة في العراق، ووظيفته الإعداد للحياة العلمية للمرحلة الاعدادية، وهو ضمن صفوف المرحلة الثانوية للمرحلة المتوسطة التي تشمل (الأول، والثاني، والثالث) (وزارة التربية، 2012: 9).

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

أولًا: استراتيجية التأشيرات السداسية:

خطوات استراتيجية التأشيرات السداسية:

1. **الأثارة الفكرية:** في هذه الخطوة يتم تحديد الهدف العام لموضوع الدرس وتشخيص المفاهيم والأفكار والعمل على إثارة الطالب وتحفيز تفكيره من خلال ربط المفهوم بالقصص والموضوعات التحفيزية، وتحدث إثارة التفكير في الجوانب العامة للموضوع والبحث عن الإثارة والتشويق في جوانب متعددة من زوايا الموقف التعليمي، وتتم الأثارة الفكرية عن طريق إثارة حب الاستطلاع العلمي لدى الطالب.

2. **البناء الفكري:** بعد إثارة التفكير لدى الطالب تبدأ مرحلة تجميع الأفكار وترتيبها حول المشكلة التعليمية المطروحة، إذ يتم ترتيب الحلول من طريق التفكير العلمي المنطقي ويحدث ذلك من طريق النافذة العقلية التي تولد الأفكار سواء أكانت جيدة أم غير جيدة، أو صالحة للاستعمال أم غير صالحة . ويتم البناء الفكري عن طريق الضبط الفكريّ في معالجة المفهوم وتحديد خصائصه ومميزاته وبناءها، والبناء الفكري يجعل الطالب ذو تركيز في الأعمال التي يؤديها، ومن الناحية العملية فإن الطالب الذي يتبع هذه الخطوة يتوجب عليه الإنجاز التفكيري للمهمات التي تتم معالجتها بوقت قياسي بعيداً عن التشتت الذهني.

3. **الاستنتاج الفكري:** بعد عملية البناء الفكري وصياغة الأفكار وترتيبها، تبدأ عملية الاستنتاج الفكري من خلال استخراج الأفكار من المفاهيم التعليمية، وهذه الأفكار المستنتجة تكون صالحة للتطبيق العملي.

4. **القناعة الفكرية:** بعد استنتاج الأفكار الصالحة للتطبيق يتم التداول بين الطلبة حول قناعاتهم الفكرية بالأفكار المستنتجة وتعرف إرادتهم الذاتية في التعامل مع الأفكار عن طريق المراجعة الفكرية.

5. **التطوير الفكري:** بعد تشخيص القناعات الفكرية لدى الطلبة يتم تطوير الأفكار التي تصل إلى درجة القناعة والتوافق مع إرادة الطالب الفكرية، من طريق التطوير في آلية التعامل والنظر الى تلك الأفكار المستنتجة.

6. **القيمة الفكرية:** بعد الوصول إلى القناعة الفكرية حدوث التطوير الفكري يكتسب الطالب الصفات المميزة لتلك الأفكار وتندمج في بناءه العقلي وتنعكس على جوهر فكره الخاص مما يؤدي إلى إكساب القيمة الفكرية للطالب (حسان، 2026: 222-223).

دور المدرس في استراتيجية التأشيرات السداسية:

1. تحديد نقطة انطلاق الموقف التعليمي عن طريق صياغة الأسئلة التحفيزية الافتتاحية.
2. إثارة انتباه الطالب وجذبه للموقف التعليمي من طريق ربط الموضوع بالقصص والأحداث المشوقة.
3. صياغة الأنشطة التفكيرية التحفيزية وربطها بخطوات تنفيذ الاستراتيجية جميعها.
4. التأكد من حدوث التعلم بالطريق المخطط لها وفق الحدود السداسية وتحديد متطلبات الخطوات جميعها.
5. العمل على مساعدة الطالب في التوصل إلى القيم الفكرية ودمجها في سلوكه الذاتي (حسان، 2026: 224).

مميزات استراتيجية التأشيرات السداسية:

1- يمر الطالب بخطوات تفكيرية تحفيزية تمكنه من إكساب المفاهيم على وفق إثارة تفكيره.
2- تنمية قدرة الطالب الذهنية في بناء الأفكار وصياغتها وترتيبها على وفق خطوات منطقية.
3- الاهتمام بالقناعات الفكرية والإرادة التفكيرية لدى الطالب من طريق المعالجات الفكرية.
4- الانتقال من التدريس غير الفعال إلى التدريس الفعال، الأمر الذي يؤدي إلى بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة.
5- مرور الموقف التعليمي بمنظومة علمية وفكرية متكاملة الأركان والخطوات الفكرية والمعرفية (حسان، 2026: 225).

ثانيًا: المفاهيم النحوية: يتبر التعلّم البشريّ من المسائل البالغة التعقيد والصعوبة؛ وذلك لكثرة ما يواجهه في الحياة اليوميّة، وقد لا يمكنه التعامل مع البيئة لأن ما يتم تعلمه هو نشاط تعليمي في الاوضاع الجزئية، أو محددة وخاصة ، لا يستطيع تعميمها على اوضاع ذات عمومية أكثر وتجريداً وشمولاً، وإن ما يتعلمه من المفاهيم تزيد من قدرته على التعميم وكذلك البحث في متاهات الجزئيات اللامتناهيّة، فالمفاهيم تزود الفرد بنوع من الثبات عند تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة، والتي تساعده على تجاوز تنوعاتها اللامتناهية وتمكنه من معالجة الأشياء أو الأفكار او الحوادث من خلال بعض الخصائص المشتركة التي تؤهلها للانتماء إلى فئة معينة، فهو يعد بمنزلة رمز او كلمة او

تسمية، يتضمن فئة من الخصائص العامة أو الأشياء المميزة لهذه الفئة، فالمفهوم قد يكون فكرة معممة أو انعكاساً معمماً للواقع، وغالباً ما يكون عبارة عن قاعدة للتصنيف أو علاقة (الزعول والهنداوي، 2014 : 467).

تعلم المفاهيم: من الأهداف المهمة التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية هي تعلم المفاهيم بكل أشكالها ومسمياتها، فهي تمثل الركيزة الأساسية التي تساعد المتعلمين على التعامل وتذكر ما يتعلمونه و تساهم في تيسير انتقال أثر التعلم للمواقف التعليمية المختلفة، والتي تعد أداة من أدوات التفكير والاستقصاء؛ لذا ينبغي الاهتمام بها والعمل على تحقيق اكتسابها وتنميتها واستيعابها ضمن العملية التعليمية (الزعول والهنداوي، 2014 : 467).

أهمية ومبررات تدريس المفاهيم واكتسابها: إن من الأهداف الهامة في العملية التعليمية، التأكيد على تعلم المفاهيم؛ لأنها تشكل الركيزة الأساسية للتعلم التي تكون أكثر تقدماً، كتعلم المبادئ، وحل المشكلات، إذ يلخص (برونر Bruner) هذه المبررات بما يأتي:

1. يعد فهم واستيعاب المفاهيم الأساسية مساعداً على جعل المادة الدراسية أكثر سهولة للتعلم.
2. يعد الاهتمام بالركائز الأساسية للمفاهيم، الوحدة العلاجية التي تساعد على تضييق الفجوة بين الخبرة السابقة والمعرفة الجديدة.
3. يُعد انتقال أثر التعلم بنحوٍ كبير على الاكتساب الصحيح للمفهوم، وهو الوسيلة التي تساعد أيضاً على زيادة فاعلية التعلم.
4. بعد التنظيم من الوسائل التي تساعد على الاحتفاظ بالخبرات والمعارف الى أبعد فترة زمنية ممكنة؛ لذا فإن التعلم القائم على التنظيم المفهومي يحقق ذلك، وما دون ذلك سيؤدي حتماً الى حدوث النسيان، وعدم الاحتفاظ بالخبرات والمعارف إلا لفترات زمنية قصيرة.
5. تعمل على مساعدة مخططي المناهج ومنفذيها، في الكشف عن الوسائل الهامة والجوانب التي تقتضي تطويرها وتحسينها، لزيادة مستوى أبعاد فاعليتها.
6. إن توفر عناصر المرونة التي تتخلل المفاهيم، يساعد على الاضافة عليها وتوظيفها، من دون وجود أي أثر سلبي ناجم عنها يعترض سير العملية التعليمية.
7. تساعد على جعل الطالب منظماً ومصنفاً للمفاهيم التي يكتسبها في مختلف المجالات.
8. تعمل على زيادة التحصيل الدراسي وتصنيف المعلومات والاحتفاظ بها على نحوٍ جيد.
9. تمثل الدور الارشادي للطلبة على كيفية تنظيم المعلومات وتصنيفها.
10. تمثل عمليتين مهمتين الأولى الكشف على التصورات الخاطئة، والثانية العمل على تصحيحها بصورة منظمة وسليمة (الخوالدة، 2016 : 190).

ثالثًا: التفكير الاستدلاليّ:

إن التفكير الاستدلاليّ هو(تفكير نسبي تدريجي تتوقف درجته على مقدار المعلومات المعطاة للطلاب الخبرات)، فإذا كان مقدارها قليلاً يتبع التفكير الحدسي، وإذا كان مقدار المعلومات كثيراً فإن الطالب يقوم بعمليات التفكير الاستدلاليّ (الاستقراء، الاستنباط ، الاستنتاج) وفي هذا السياق فإن التفكير الاستدلاليّ يتسم بالتنوع، فالتفكير الاستدلاليّ إما أن يكون من جزئي إلى كلي وهو الاستقراء أو من

كلي إلى جزئي وهو الاستنتاج، أو من قضية إلى قضية أخرى مباشرة وهو الاستدلال المباشر. (العياصرة، 2011: 86)، فالتفكير الاستدلاليّ يقوم بدور فعال في جميع مناحي الحياة وهذا ما أدى إلى استعمال مصطلحي الاستدلال والتفكير كمصطلحين مترادفين في كثير من الأحوال، وله كثير من الأبعاد ومنها:

أ-**التفكير الاستدلاليّ أداة لإثراء الطالب:** فالطالب عندما يستعمل منهج البحث العلمي فإنه يتحرك بين الاستنباط والاستقراء فالاستقراء يمهد لتكوين الفرضيات، والاستنباط يكشف النتائج المنطقية التي يترتب عليها لكي يستعيد الفرضيات التي لا تتفق مع الحقائق ثم يعود الاستقراء ثانية ليسهم في تحقيق الفرضيات الباقية وبهذا يكون الاستقراء والاستنباط سلاحين للعلم نصل بهما إلى الحقيقة.

ب-**التفكير الاستدلاليّ يزيد من تحصيل الطلبة:** يعين الطلبة على التحصيل والفهم والتطبيق ويزيد من مستوياتهم بطريقة منظمة للانتفاع بما تم تعلمه عند الحاجة، لذلك فالتفكير الاستدلاليّ من المتطلبات اللازمة لحل المشكلات المرتبطة بالمحتوى.

ت-**التفكير الاستدلاليّ أسلوب لحل المشكلات:** يحاول الطالب استعمال تفكيره لإنتاج معلومات أخرى من طريق الربط بين خبراته السابقة والمعلومات المتاحة لديه إلى أن يصل إلى الحل المناسب للموقف المشكل الذي يواجهه، أي إن الاستدلال هو التفكير المنتج حيث يعاد تنظيم الخبرات السابقة، أو يربط بينها بطرائق جديدة لحل مشكلة ما.

ث-**التفكير الاستدلاليّ يستعمل الرموز:** وفر التفكير الاستدلاليّ على الطالب كثيراً من الوقت والجهد، وجنبه كثيراً من الأخطاء فمن طريقه يستطيع الطالب حل الكثير من مشكلاته في ذهنه وهو في مكانه من دون أن يكلف نفسه عناء معالجتها في العالم الخارجي الواقعي واختبارها اختباراً فعلياً (حال، 2006 : 162).

خصائص التفكير الاستدلاليّ:

1. عملية منطقية تتضمن استعمال قواعد المنطق للوصول من المقدمات إلى نتائج جديدة.
2. نوع من التفكير العلائقي إذ ترتبط الأسباب بالنتائج، وبذلك يحقق أهداف التعلّم، ففي التذكر والتحليل إدراك العلاقات بين الخبرات الماضية والخبرات الحاضرة.
3. قد يستعمل في حالات تكوين المفهوم، وهو مهم لاستنباط الفرضيات النظريّة.
4. تساعد مهارات التفكير الاستدلاليّ في عملية التمييز والتعميم.
5. يتضمن في جوهره اكتشاف العلاقات والمنظومات التي تربط بين معلومات المدخلات تجريبها أو معالجتها معالجة واقعية علمية.
6. يقتضي الاستدلال تدخل العمليات العقلية العليا كالتخيل، والاستبصار، والتجريد، والتخطيط والتمييز، والتحليل، والنقد.
7. التفكير الاستدلاليّ هو نتاج تفاعل عامليّ النضج والخبرة، ويظهر بصورته الأولية عند الطفل بالاعتماد على العمليات الحسية وينمو إلى أن يصل إلى أعلى مستوياته في المراحل العمرية المتقدمة.
8. يتطلب في جوهره صعوبة او مشكلة تواجه الفرد ويحتاج إلى حلها.

9. نوع من أنواع التفكير المركب؛ لأنه يتطلب استعمال عمليات عقلية عليا.
10. يمتاز بالدقة وتتمثل في تحديد كافة المصطلحات والألفاظ التي تتضمنها المقدمات
(رزوقي وسهى، 2013 : 37-38)

خطوات التفكير الاستدلالي:

1. الإحساس بوجود مشكلة، ويتمثل في وعي الطالب بوجود موقف إشكالي يستلزم المعالجة، إذ يُعد هذا الإحساس منطلقًا أساسًا لبدء عملية التفكير وحافزًا للسعي نحو الحل.
2. تحديد أبعاد المشكلة، ويشمل تحليلها إلى مكوّناتها الجزئية، وتقدير أهمية كل مكوّن، وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة وعناصرها المختلفة.
3. صياغة الفروض، أو افتراض حلول مؤقتة، وذلك من طريق استحضار الاحتمالات المتعددة التي يمكن أن تفسّر المشكلة أو تسهم في معالجتها.
4. مناقشة الفروض وغربلتها، عبر اختبار الاحتمالات المطروحة ومناقشة كل فرض على حدة، والتحقق من سلامته المنطقية ومدى صلاحيته للتطبيق.
5. التحقق من صحة الحل النهائي، وذلك باختيار الفرض الأكثر اتساقًا من الناحية المنطقية والأكثر قدرة على معالجة المشكلة المطروحة.
6. التعميم، ويتمثل في توظيف الحل الذي تم التوصل إليه وتطبيقه على مواقف أو حالات مماثلة (عبيد وعفانة، 2003: 48).

علاقة التفكير الاستدلاليّ باللغة العربية: تتأسس اللغة العربية، ولا سيما علم النحو، على بنية عقلية استدلالية قوامها الاستقراء وتتبع الجزئيات للوصول إلى الكليات؛ إذ شكّل هذا النمط من التفكير الركيزة الأساس في تقعيد اللغة وضبط نظامها، وقد لجأ العرب منذ عصور مبكرة إلى الممارسة الاستقرائية في استنباط القواعد اللغوية من النصوص الموثوقة، قرآنية كانت أم أدبية، شعرًا ونثرًا. ويُعد ما نُقل أن الإمام عليّ (عليه السلام) قد وجّه أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) بتقسيم الكلمة العربية إلى (اسم، وفعل، وحرف) شاهدًا دالًا على هذا المنهج العقلي؛ إذ يُفهم من هذا التوجيه أنه ثمرة فحص شاملٍ لنصوص القرآن الكريم ولسان العرب، أسفر عن استخلاص إطار تصنيفي كليّ يضبط البنية الصرفية والتركيبية للغة العربية، ويؤكد حضور التفكير الاستدلالي بوصفه أداة فاعلة في بناء المعرفة اللغوية وتقعيدها. (السيد، 1994: 14).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1- دراسة (مخلف 2010): "أثر استراتيجية الذكاءات المُتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المُتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلّم للمفاهيم النحويّة"، أُجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسيّة الجامعة المستنصرية، وهدفت إلى معرفة "أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية".

استعمل الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ لمجموعتين إحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (68)، بواقع (34) طالباً في مجموعة التجريبيّة التي درست القواعد النحويّة على وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة، و(34) طالباً في المجموعة الضابطة التي

درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتياديّة، أما أداة البحث فأعد الباحث اختباراً خاصاً باكتساب المفاهيم النحويّة بلغت فقراته (35) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة السؤال الأول بلغ عدد فقراته (12) فقرة من نوع الصح والخطأ، والثاني (12) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والثالث يضم (11) فقرة من نوع التمثيل، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائيّة الآتيّة: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة كيودور - ريتشاردسون (20)، ومربع كاي، واختبار مان وتني للعينات الكبيرة، واختبار (مان وتني) للعينات الصغيرة، وتوصل الباحث إلى نتائج عدّة منها: تفوق طلاب المجموعة التجريبيّة الذين درسوا مادة القواعد النحويّة على وفق إستراتيجية الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتياديّة (مخلف، 2010).

2- دراسة الابيض (2009): ((فاعلية أنموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلاليّ لدى طلبة كلية التربية الأساسية)) أجريت هذه الدراسة في (العراق) في محافظة بغداد كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى معرفة فاعلية أنموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلاليّ لدى طلبة كلية التربية الأساسية)، تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، وزعت بين شعبتين دراسيتين، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة.

درست المجموعة التجريبية على وفق الأنموذج التدريسي المقترح، بواقع (45) طالباً وطالبة، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (45) طالباً وطالبة، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (60) فقرة، على وفق خريطة اختبارية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم، وتألف هذا الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وأخرى مقاليه من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابات القصيرة، تحقق من صدقه ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته، واعد اختباراً في التفكير الاستدلاليّ، مؤلفا من (25) فقرة، تحقق من صدقه ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، وثباته، واستعمل الاختبار التائي ومربع (كا2) ومعامل ارتباط بيرسون كوسائل إحصائية، كانت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسي المقترح، ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب (الذكور) الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسي المقترح، ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذكور) الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل، وكذلك لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسي المقترح ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل. ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين متوسط درجات تحصيل الطلاب (الذكور)، ومتوسط درجات تحصيل الطالبات (الإناث) في المجموعة التجريبية. ولا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسي المقترح، ومتوسط درجات الطلبة الذين

يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلاليّ، وكذلك لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير الاستدلاليّ بين متوسط درجات الطلاب الذكور، ومتوسط درجات الطالبات الإناث في المجموعة التجريبية (الابيض، 2009).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل دقيق من خلال التعرف على ما تم دراسته سابقًا وما لم يُتناول بعد.

2- بناء الإطار النظري من خلال الاستفادة من المفاهيم والتعريفات والنظريات المعتمدة في الدراسات السابقة.

3- اختيار المنهجية والأدوات البحثية المناسبة (مثل الاستبانة أو الاختبار) اعتمادًا على ما استخدمته الدراسات المشابهة.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته

أولًا: منهجية البحث: بموجب هدف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على أحد مناهج البحث العلمي وهو (المنهج التجريبي)؛ لكونه الأقرب إلى تحقيقه ، إذ يعتبر المنهج التجريبي من المناهج التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلميّة بنحوٍ واضح، فهو يبدأ بمُلاحظة الواقع وكذلك فرض الفرضيات وإجراء التجارب، كما تعتبر البحوث التجريبيّة من أفضل أنواع البحوث التي تَدرس العِلاقة بين المُتغيرات المُستقلة والتابعة في التجربة (العباسي، 2018 : 207).

ثانيًا: التصميم التجريبي: التصميم التجريبي هو القيام بالتجربة العلمية من طريق إعداد تخطيط عام يتضمن عدداً من المتغيرات المستقلة، وكيفية توزيع العينة، فضلاً عن المتغيرات التابعة؛ لذا فإن التصميم يقدم للباحثين حدوداً وملامح واضحة من خلال الالتزام الذي يقتضيه الاطار في البحث التجريبي الذي من طريقه يتم الحصول على البيانات المستعملة في اختبار فرضيات البحث (أبو حطب وصادق، 2010: 397)، وعليه فقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين ذواتي الاختبار القبلي والاختبار البعدي، لكونه يتلاءم مع ظروف البحث الحالي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمجموعة الثانية الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الدلالة
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلاليّ القبلي	استراتيجية التأشيرات السداسية	- اكتساب المفاهيم النحوية - تنمية التفكير الاستدلاليّ	- اختبار المفاهيم النحوية - اختبار التفكير الاستدلاليّ البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته: بما أن تحديد مجتمع البحث يعد أمرًا مهمًا في البحوث التربوية فإنه يقتضي ضرورة لازمة لاختيار عينة البحث، وذلك على الباحثة أن تختار مجتمع بحثها اختيارًا دقيقًا؛ لكي يمهد وييسر اختيار العينة بصورة دقيقة، إذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والإعدادية النهارية للبنين في مديرية تربية ديالى/ قسم تربية الخالص، للعام الدراسي (2025-2026)، أما عينة البحث فبعد أن اختارت الباحثة - اختياراً عشوائياً -المدرسة التي سوف تطبق فيها التجربة وهي متوسطة ابن ماجة للبنين، وجدت أنها تظم شعبتان للصف الثاني المتوسط، وبطريقة السحب العشوائي حددت - شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي سوف تدرس القواعد على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، و شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية بعد الاستبعاد (38) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (39) طالباً.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث: ان الشرط الأساسي لنجاح البحث التجريبي هو تكافؤ مجموعات البحث في كل العوامل التي ستؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد هو التعرض للمتغير المستقل (خندقجي وعبد الجبار، 2012: 222)، وعلى الرغم من أن أفراد عينة البحث من مجتمع واحد فهم حتماً متقاربون في الموقع الجغرافي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الى حد ما، إلا أن الباحثة حرصت قبل الشروع بتنفيذ التجربة على اجراء عملية تكافؤ بين مجموعتي البحث احصائيًا في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على عدد من المتغيرات التابعة على حساب المتغير المستقل ، وإن المتغيرات هي ما يأتي:

2. **اختبار القدرة اللغوية**: فقد طبقت الباحثة اختبار رمزية الغريب للقدرة اللغوية على أفراد عينة البحث، يوم الثلاثاء الموافق (2025/١٠/14) كونه يتناسب مع المرحلة العمرية والاستعداد العقلي، ولابد من الإشارة الى سبب اختيار الباحثة لهذا الاختبار، إذ إن الاختبار هذا يعتبر في رأي الباحثين هو من الاختبارات الجيّدة؛ لتمتعه بالصدق والثبات وامتلاكه معايير تصلح للبيئة العراقيّة، وإن طبيعة الاختبار على نحو اختيار من متعدد، ويختار الطلبة الاجابة الصائبة من بين الاجابات، ويتكون من عشرون فقرة، وكانت مدة الاجابة على الاختبار ٤٥ دقيقة، فتم التصحيح للاختبار بواقع (درجة) للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وبهذا كانت الدرجة الكليّة للإختبار عشرون درجة، وقد استخرجت الباحثة المُتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والاختبار التائي لعينتين مُستقلتين كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لمتغير القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	12,289	2,204	1,597	1,995	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	39	13,025	1,827			

من الجدول (1) يتضح أن القيمة التائية المحسوبة (1,597) هي أصغر من الجدولية (1,995) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (75)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث، لذلك فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

2- اختبار التفكير الاستدلاليّ (القبلي): طبقت الباحثة اختبار التفكير الاستدلاليّ الذي أعدته على أفراد عينة البحث يوم الخميس الموافق (2025/10/16) قبل البدء بتنفيذ التجربة، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

يوضح نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلاليّ القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	20,842	3,167	1,522	1,995	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	39	22,000	3,493			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,522) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,995) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (75)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجوعتي البحث، لذلك فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

خامسًا: تحديد المتغيرات وضبطها: على الرغم من قيام الباحثة بتكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي حددتها إلا أن ثمة متغيرات ومؤثرات دخيلة قد تؤثر في نتائج التجربة، بما ينعكس ذلك على المتغير المستقل وأثره في المتغيرات التابعة، لذلك فقد قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية بالآتي:

1- السلامة الداخلية للتصميم: إن التحقق من وجود السلامة الداخلية للتصميم، يكون عند التيقن من أن العوامل الداخلية قد تم السيطرة عليها في التجربة، ومن هذه العوامل(العزاوي، 2008 : 118)

أ- اختيار وتوزيع أفراد العينة: إن هذا العامل جاء مرتبطاً باختيار الباحثة لعنوان البحث الحالي، ومن ثم استطاعت الباحثة السيطرة على هذا العامل الذي يمثل إحدى الخطوات المهمة للبحث في اختيار مجموعتي البحث، من طريق اختيار مجموعتي البحث عشوائياً بالقرعة، فتمثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وتمثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج: للحد من تأثير هذا المتغير فقد قامت الباحثة بتحديد مدة التجربة لمجموعتي البحث من يوم الاحد الموافق (2025/10/19) الى يوم الخميس الموافق (2025/12/18) وإن هذه المدة قصيرة ومحدودة، فهي فصل دراسي واحد، وهي مدة مناسبة لا يؤثر فيها النضج على التجربة، وأجرت عمليات التكافؤ الاحصائي في عدة متغيرات وبذلك اتضح بأن المجموعتين متكافئتان.

ت- أدوات القياس: تم ضبط هذا العامل من طريق استعمال أدوات القياس في التجربة نفسها مع مجموعتي البحث في ظل الظروف ذاتها، وذلك من خلال إعداد الباحثة لأداتي البحث وتطبيق التجربة على عينة البحث نفس المدرس وتصحيحه للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ث- الاندثار التجريبي: لم يتعرض البحث طول مدة تنفيذه إلى ترك أحد طلبته للدراسة أو الانقطاع عنها في اثناء التجربة، وهذا يعني أن التجربة لم تتعرض الى الاندثار التجريبي.

3- السلامة الخارجية للتصميم: إن السلامة الخارجية للتصميم تتمثل في مراعاة الأمور المتعلقة بتمثيل أفراد التجربة للمجتمع الذي ينتمون اليه، ومدى إمكانية تعميم نتائج هذه التجربة إلى مواقف أخرى. (العزاوي، 118:2008)، لذلك فإن السلامة الخارجية للتصميم تتحقق في معالجة العوامل الآتية:

أ- القائم بالتدريس: إن من الأمور التي تساعد في تحقيق ضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة هو تكليف الباحثة (لمدرسة المادة) بصيغة طلب من الباحثة، لضمان صحة التجربة.

ب- المادة الدراسية: اعتمدت الباحثة على المادة الدراسية ذات المحتوى الموحد، وهو كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للمواضيع المحددة من الجزء الأول منه، في الفصل الأول من العام الدراسية (2025-2026).

ت- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة: إن المقصود بالحوادث المصاحبة للتجربة، هو الأحداث التي قد تعترض سير التجربة كالحروب والاضطرابات والزلازل والحوادث الأخرى التي من الممكن أن تعرقل عملية تنفيذ التجربة وسيرها على وفق الظروف الطبيعية،، إلا أن التجربة لم تتأثر بأي حادث من الحوادث المصاحبة.

سادسًا: مُستلزمات البحث الحالي: إن من مُتطلبات تطبيق تجربة البحث، هي إعداد مجموعة من الخطط التدريسية لأفراد مجموعتي البحث على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية للمجموعة التجريبية، واعداد خطط تدريسية أخرى للمحتوى نفسه لأفراد المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وكان ذلك حسب الخطوات الآتية:

1. **تحديد المادة العلمية وتحليلها:** حددت الباحثة المادة العلمية بموضوعات قواعد اللغة العربية للفصل الأول من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه الى طلبة الصف الثاني المتوسط.
2. **اعداد الخطط الدراسية:** أعدت الباحثة خططًا تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق (استراتيجية التأشيرات السداسية) فيما يتعلق بطلاب المجموعة التجريبية، وخطط تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وملحق (1) يوضح ذلك.

سابعًا: أداتا البحث: لا سيما أن من اهم الخطوات للبحوث، هو إعداد الأدوات؛ وذلك لكونها الأداة التي تستمد منها الباحثة المعلومات، والتي تمكنها من الاجابة على التساؤلات المنبثقة حول البحث، كما تمكنها من تحقيق أهداف البحث، وكذلك التحقق من الفرضيات التي فرضتها، وعلى هذا الاساس فقد قامت الباحثة بإعداد الأداتين الآتيتين:

أ- اختبار التفكير الاستدلاليّ.

ب- اختبار المفاهيم النحوية.

خطوات إعداد كل اختيار على حسب الآتي:

أ. اختبار التفكير الاستدلاليّ: إن هدف البحث الحالي هو معرفة أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في (اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ) ، وسيتم توضيح الاجراءات المتبعة في اعداد اختبار التفكير الاستدلاليّ على وفق الخطوات الآتية:

•**تحديد هدف الاختبار**: إن الهدف الأساسي من اختبار التفكير الاستدلاليّ، هو معرفة كم المهارات التي يمتلكها أفراد مجموعتي البحث، بالإضافة الى معرفة ما هو الفرق بين تطبيق الاختبار الأول والثاني بعد تطبيق الاستراتيجية، وهل حققت الاستراتيجية أهدافها ؟

•**تحديد أنماط التفكير الاستدلاليّ:** استخدمت الباحثة في الاختبار الأنماط الأربعة للتفكير الاستدلاليّ وهي (الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي والاستنتاجي والتمثيلي)، وعرضتهم باستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في تدريس اللغة العربية وطرائق التدريس، وقد حصل الباحث على الموافقة من الخبراء على توظيف هذه الانماط في اختبار التفكير الاستدلاليّ بنسبة اتفاق (80%)، كونها تتناسب مع القدرات والاستعدادات التي يمتلكها أفراد عينة البحث.

•**إعداد فقرات الاختبار:** بعد عرض الباحثة لأنماط التفكير الاستدلاليّ لاختبار القدرات العقلية والتحليلية التي يمتلكها مجتمع البحث، قامت الباحثة بإعداد الاختيار في صيغته الأولية مكوناً من ثلاثة مواقف (3) في الموقف الأول (10) فقرات، وفي الموقف الثاني (7) فقرات، وفي الموقف الثالث (18) فقرة، كانت (13) منها على شكل اختيار من متعدد و (5) منها على شكل تعليل أو ذكر السبب الاختيار، وقد حرص الباحثة على مراعاة وضوح المواقف والفقرات، وفق المستوى الداعم للإيجابية، مع أعداد الباحثة مفتاحاً لتصحيح الاختبار.

•**صدق الاختبار:** تحققت الباحثة من هدف الاختبار من طريق عرض الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ للتعرف على آرائهم من خلال الحكم على ملاءمة الفقرة والموقف للمجال الذي تقيسه، والصياغة العلمية واللغوية للفقرات والموافق، والملاحظات الأخرى التي يراها المحكم، فقد تم تعديل بعض الفقرات في حين لم تحذف أي فقرة أو موقف، وقد اتخذت الباحثة نسبة الاتفاق (80%) فأكثر لصلاحية الفقرات.

•**العينة الاستطلاعية**: من أجل التحقق من بعض الخصائص السيكومترية ، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تتماثل لعينة البحث، فقد طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية، من خلال توزيع الاختبار على أعداد الطلبة، بالإضافة الى تقديم ورقة مخصصة للإجابة على الاختبار، وكان هذا الاجراء من أجل الكشف عن مدى وضوح الفقرات، ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة، ومعرفة قوة التمييز وحساب معامل الثبات، وقد اتضح من خلال التطبيق ان الزمن المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (39) دقيقة، وقد قامت الباحثة بتصحيح فقرات الاختبار وترتيب الاجابات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة وقد قسمت العينة الى فئتين من خلال أخذ نسبة (٥٠%) عليا و (50%) دنيا، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اختبار التفكير الاستدلاليّ)، فتبين أن معامل الصعوبة تراوح بين (0,62-0,74) وهذا يعني أن فقرات

الاختبار جيدة ومقبولة وصالحة للتطبيق، وعند حساب الباحثة لمعامل تمييز الفقرات (اختبار التفكير الاستدلاليّ) تبين أنها تتراوح ما بين (0,30-0,47) وبذلك فقد تكون فقرات الاختبار بالمستوى المقبول من حيث القوة التمييزية ولم تُحذف منها أي فقرة، أما ثبات الاختبار فقد اعتمدت الباحثة في التحقيق من الثبات على تطبيق معادلة (كوردر ريتشاردسون - 20)؛ وذلك لكون الاختبار ثنائي التصحيح للفقرة (واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المهملة) ، فقد بلغ معامل الثبات (0.82)،فأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

ب -اختبار المفاهيم النحوية: لقياس اكتساب المفاهيّم النحويّة لأفراد (عينة البحث)، يتطلب إعداد اختبار للمفاهيم النحوية، خاصًا بالموضوعات العلمية التي تكون مقررة ضمن حدود البحث، لذا فقد سعت الباحثة الى إعداد اختبارًا لاكتساب المفاهيم النحوية يعالج الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الأول لطلبة الصف الثاني المتوسط، وكان ذلك على وفق الخطوات الآتية:

- **هدف الاختبار:** إن الهدف من اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، هو معرفة الخبرات التي تم عرضها مدة تطبيق التجربة باستعمال استراتيجية التأشيرات السداسية والطريقة الاعتيادية، وهل حققت الاستراتيجية أهدافها؟
- **تحديد المفاهيم النحوية:** إن من أهداف هذا البحث اكتساب المفاهيم النحوية، لذا فقد حددت الباحثة المفاهيم النحوية الواردة ضمن الموضوعات المقررة للتجربة والبالغ عددها (16) مفهوماً ، وقد تم عرض هذه المفاهيم بقائمة خاصة للخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس؛ لغرض معرفة مدى دقة اختبار المفاهيم النحوية ومدى شمولها للمحتوى وتغطية الموضوعات، وبموجب ذلك حصلت الباحثة على موافقة الخبراء والمحكمين على صلاحية المفاهيم، بعد تغيير بعض المفاهيم او التعديل عليها، فكانت المفاهيم النحوية للفصل الدراسي الأول (16).
- **عناصر المفهوم:** على ضوء ما تقدم ذكره فقد حددت الباحثة فقرات الاختبار استناداً إلى ثلاثة مستويات (التعريف التمييز، التطبيق) بواقع (48) فقرة موزعة على عناصر المفهوم ومستوياته بواقع (16) مفهوماً لكل مستوى.
- **صياغة فقرات الاختبار**: صاغت الباحثة اختباراً للمفاهيم النحوية، يقدم نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026)، وكان الاختبار خاصاً بالموضوعات المحدد تدريسها في الفصل الدراسي الأول، أما من جانب الصياغة، فقد صاغ الباحث فقرات الاختبار على نحو موضوعي فكان اختبار المزاوجة والمطابقة عند مستوى التعريف للسؤال الأول، وكان اختبار الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة عند مستوى التمييز للسؤال الثاني، وكان اختبار التكملة بصيغة مطاليب محدودة الاجابة بالتمثيل لمستوى التطبيق للسؤال الثالث، كما قد خصص الباحث درجة واحدة لكل فقرة وصفراً لكل اجابة خاطئة أو متروكة، وبذلك تكون درجة الاختبار (48).
- **صدق الاختبار:** من أجل التحقق من صدق الاختبار فقد سعت الباحثة الى التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضه مع قائمة بالمفاهيم والفقرات لاختبار المفاهيم النحوية، على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في طرائق التدريس، وقد تم إجراء عدد من

التعديلات لبعض الفقرات، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق لقبول الفقرة وهي(80%) فأكثر تكون معياراً للقبول، وحصلت الفقرات جميعها على هذه النسبة.

- **العينة الاستطلاعية:** بعد انتهاء الباحثة من اعداد فقرات الاختبار بصورته الأولية، واخضاع الاختبار إلى مجموعة من الخبراء والمختصين، والقيام بالتعديل عليه، انتقلت الباحثة بعد ذلك الى القيام بإجراء الخطوة الثانية وهي التجريب الأولي على عينة تختارها الباحثة من نفس المجتمع الذي ستختار منه عينة البحث فيما بعد لغرض اسباب عدة ومنها: إعادة صياغة الفقرات التي تعاني من الغموض، والكشف عن الزمن المستغرق للإجابة، والكشف عن الصعوبات المتعلقة بتعليمات الاختبار، فإن كل ما سبق يسهم في مؤشرات صلاحية الاختبار، وبموجب ذلك قامت الباحثة بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على عينة استطلاعية متكونة من (93) من الطلبة الذين ليسوا من أفراد عينة البحث الأساسية، وبعد تطبيق الاختبار تبين بأن الاختبار ذو فقرات مفهومة وتعليمات واضحة، وقد تم تصحيح الاختبار والحصول على الزمن المستغرق ما بين الطالب الأول والطالب الأخير في الانتهاء من الاجابة حيث كان يتراوح ما بين (34) - (39)، وبعد تصحيح الاجابات قامت الباحث بترتيب الاجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة وأخذ نسبة (50%) عليا و(50) دنيا، وتم بعد ذلك التحليل الاحصائي لما تبقى من أغراض التجربة الاستطلاعية.
- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** للكشف عن الخصائص السيكومترية فقد استخدمت الباحثة درجات الاختبار الاستطلاعي لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية من حيث معامل صعوبة الفقرة والتمييز وثبات الاختبار، فبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار (اختبار المفاهيم النحوية) تبين أن معامل الصعوبة تراوح بين (54،0 ،0,680) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جيدة ومقبولة وصالحة للتطبيق، اما معامل تمييز الفقرات فتراوح ما بين (0,33 - 0,67) ، وبذلك تكون فقرات الاختبار بالمستوى المقبول من حيث القوة التمييزية، اما ثبات الاختبار فاعتمدت الباحثة ثبات الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الاختبار، وكان ذلك من خلال تطبيق معادلة
- (كوردر - ريتشاردسون - (20)) فبلغ (84،0) لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وهذا يعني ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية ومقبولة ، ويكون جاهزًا للتطبيق على العينة الاساسية.

تاسعاً: اجراءات التطبيق للتجربة: بعد أعداد متطلبات التجربة من قبل الباحثة، قام المشرف الثاني بتنفيذ التجربة بدءاً من يوم الأحد الموافق (2025/10/19) للتجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الأول الى يوم الخميس الموافق (2025/12/18) للتجريبية والضابطة من الفصل الدراسي الأول.

عاشراً: تطبيق أداتي البحث وتصحيحها: بعد انتهاء المدة المحددة للتجربة من الفصل الدراسي الأول، تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق (2025/12/17)، كما وتم تطبيق اختبار التفكير الاستدلاليّ البعدي في ذات اليوم على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

أحد عشر: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة في الحقيبة الاحصائية لبرنامج (Spss) لتحليل بيانات البحث.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل سيكون عرضاً شاملاً لنتائج البحث وتفسيرها، وفقاً لما توصلت إليه في ضوء هدف البحث وفرضياته، على النحو الآتي:

1. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى**: "لا يُوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مُستوى دلالة (0,05) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيّة التي تَدرس مادة اللغة العربيّة على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمَجموعة الضابطة التي تَدرس بالطريقة الاعتياديّة في اختبار اكتساب المفاهيم النحويّة". وإن للتحقق من هذه الفرضيّة قامت الباحثة باستخراج المُتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ للمَجموعتين وطبقت الاختبار التائي لعينتين مُستقلتين، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلبة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	31,973	3,217	3,979	1,995	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	39	27,615	5,958			

من الجدول أعلاه يتضح أن القيمة المحسوبة (3,979) أكبر من القيمة الجدوليّة (1,995) عند مُستوى دلالة (0,05) وبدرجة حُريّة (75)، ويدل هذا على وجود فرق ذي دلالة احصائيّة لصالح المَجموعة التجريبيّة الذين درسوا على وفق استراتيجية التأشيرات السداسيّة، على حسب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية.

2. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية**: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية ، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي ".وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المجموعة الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	30,447	2,114	11,009	1,995	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	39	23,230	3,460			

من الجدول أعلاه يتضح أن القيمة المحسوبة (11,009) هي أكبر من القيمة الجدولية (1,995) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حُرية (75) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى الاختبار القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية في اختبار التفكير الاستدلاليّ "، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبقت الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الاستدلاليّ

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
38	20,842	30,447	9,605	3,575	16,559	2,027	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة (16,559) هي أكبر من القيمة ا الجدولية (2,027) عند مُستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (37)، ويدل هذا على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة ولصالح الاختبار البعدي للطلبة الذين اختبروا بعد دراستهم على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية مما يدل ذلك على زيادة قدرتهم على التفكير الاستدلاليّ.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرابعة: " لا يوجد فرق ذو دلالة اخصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلاليّ ". وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وقد طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الاستدلاليّ

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
39	22,000	23,230	1,230	0,809	9,491	2,025	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,05

من الجدول أعلاه يتضح أن القيمة المحسوبة (9,491) هي أكبر من القيمة الجدولية (2,025) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حُريّة (38) ، ويدل هذا على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة ولصالح الاختبار البعديّ للطلبة الذين اختبروا بعد دراستهم على وفق الطريقة الاعتيادية، مما يدل ذلك على زيادة نسب قدراتهم على التفكير الاستدلاليّ.

5. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الخامسة:** " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلاليّ ". وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7) يوضح نتيجة الاختبار التائي المتوسط درجات الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الاستدلاليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	9,605	3,575	14,258	1,995	دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	39	1,230	0,809			

من الجدول أعلاه يتضح أن القيمة المحسوبة (14,258) هي أكبر من القيمة الجدولية (1,995) عند مستوى دلالة (٠,05) وبدرجة حُريّة (75) ويدل هذا على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة ولصالح المجموعة التجريبيّة، الذين درسوا على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية، على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلاليّ.

-تفسير النتائج: تعزو الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إلى:

1. فاعلية استراتيجية التأشيرات السداسية في معالجة ضعف تحصيل المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك من طريق ما أتاحته من بيئة تعليمية قائمة على التفاعل النشط والبناء المعرفي المنظم، فقد أسهمت هذه الاستراتيجية في استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتفعيل خبراتهم ومعارفهم القبلية المخزونة في بنيتهم المعرفية عند استقبال المعرفة الجديدة، مما أدى إلى تنظيم المحتوى النحوي وبنائه بصورة مترابطة، وأسهم في ترسيخ المفاهيم واكتسابها بكفاءة أعلى مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.
2. جعلت استراتيجية التأشيرات السداسية الطالب محور العملية التعليمية، وأسهمت في الحد من النمطية والروتين الصفي من طريق تهيئة مناخ تعليمي يتسم بالحيوية والنشاط والتفاعل المستمر مع المادة الدراسية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى فهم الطلاب للمفاهيم النحوية، وزاد من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم الذاتي، وإجراء المقارنات والتحليلات بين خصائص المفاهيم النحوية في أمثلتها المختلفة.

3. أسهمت الاستراتيجية في تنمية عدد من المهارات المعرفية والدراسية، مثل مهارات التقصي، والبحث عن المعلومة، وتنظيمها ومعالجتها وتحليلها، مما عزز التعلم المنظم والواعي، وأسهم بصورة مباشرة في تنمية التفكير الاستدلاليّ لدى طلاب المجموعة التجريبية، وهو ما يتفق مع توجهات التربية الحديثة التي تؤكد أهمية الانتقال من التدريس القائم على التلقين إلى التدريس القائم على تنمية التفكير.

-الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية التأشيرات السداسية أسهم في تقديم المادة الدراسية بطريقة منظمة ومترابطة، وربط المفاهيم الجديدة بالمعارف القبلية المخزونة في البنية المعرفية للطلبة، مما نمّى قدرتهم على تعريف المفاهيم النحوية وتمييزها وتطبيقها في مواقف لغوية متنوعة، وبمستوى يفوق ما تحققه الطريقة الاعتيادية.

2. أظهرت نتائج البحث أن اعتماد استراتيجية التأشيرات السداسية أسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، وتثبيت المفاهيم النحوية في أذهانهم، وتوسيع بنيتهم المعرفية، فضلًا عن إسهامها الفاعل في تنمية التفكير الاستدلاليّ.

- التوصيات: استنادًا إلى نتائج البحث الحالي واستنتاجاته، توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية، من قبل المشرفين الاختصاصيين، إلى الإفادة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على تنمية التفكير، لما لها من دور فاعل في تحسين اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ لدى الطلبة، وبخاصة استراتيجية التأشيرات السداسية.

2. اعتماد استراتيجية التأشيرات السداسية في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، لما أثبتته من فاعلية واضحة وتأثير مباشر في معالجة ضعف تحصيل المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلاليّ.

-المقترحات: استكمالًا للدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر استراتيجية التأشيرات السداسية في مراحل دراسية أخرى، كالمرحلتين الابتدائية والاعدادية، فضلًا عن المرحلة الجامعية.

2- إجراء دراسات تتناول توظيف استراتيجية التأشيرات السداسية في تدريس فروع أخرى من اللغة العربية، وقياس أثرها في تنمية جوانب لغوية ومعرفية متعددة.

المصادر والمراجع:

- أبو الحمزاوي، عمر أحمد (2001): مدخل إلى التربية، ط1، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (2010): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم، القاهرة، مصر.
- أبو عاذرة، ظافر محمد اسماعيل (2012): التدريس في اللغة العربية، ط1، دار المريخ، الرياض، السعودية.

- أبو موسى، لطفي موسى (2008): "أثر استخدام تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي"، الجامعة الفلسطينية، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، فلسطين.
- الابيض، قصي عبد العباس حسن (2009): "فاعلية أنموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
- التميمي، ميسون علي جواد (2015): النماذج الحديثة لتدريس المفاهيم النحوية في عرض تطبيقي، ط1، دار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حال، محمد أحمد (2006): "فاعلية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، القاهرة، مصر.
- حسان، علي ثابت (2026): التصميم الاستراتيجي في تدريس اللغة العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حندقجي، محمد، وعبد الجبار، نواف (2012): مناهج البحث العلمي منظور معاصر، ط1، دار عالم الكتب الحيث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- الخوالدة، أكرم صالح محمود (2016): اللغة والتفكير الاستدلالي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الربيعي، ثائر أحمد (2013): أساسيات في التفكير، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- رزوقي، رعد مهدي، وسهى، ابراهيم عبد الكريم (2013): التفكير أنواعه (انماطه)، ط1، ج2، مكتبة الكلية للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، والهنداوي، علي فالح (2014): مدخل إلى علم النفس، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- سويدان، سعادة حمدي، وحيدر، عبد الكريم محسن (2018): مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته، ط1، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد، أمين (1994): في علم النحو، ط1، ج1، عمان، الأردن.
- شحاته، حسن (1993): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العباسي، كامل فاضل (2018): أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، ط1، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، نينوى، العراق.
- عبد العزيز، سعيد (2013): تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات علمية، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- عبيد، وليم، وعفانة، عزو (2003): التفكير ذا المنهاج المدرسي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العزاوي، رحيم يونس كُرد (2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، المدينة، المملكة العربية السعودية.
- عصر، حسين عبد الباري، وآخرون (2000): تشويه العقل العربي وهموم التربية اللغوية، ط1، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر.
- عيدان، بيداء عبد الرضا (2013):"أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الأدبي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
- الغريباوي، رنا عبد الفتاح (2007): "أثر نماذج هيلداتابا وريجلوث وفراير في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستقبالها وانتقال أثر التعلم لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات"، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
- مخلف، محسن حسين (2010): "أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية:، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار/ العدد2.
- مدكور، علي أحمد (2007): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر.
- الملا، سهاد عبد الأمير عبود (2011): "فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية معالجة المعلومات في التحصيل والاستذكار لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، بغداد، العراق.
- المليكي، عبد السلام محمد عبده محمد صلاح (2003): "أثر انموذج ميرل وتنسون وجانييه للمتعلمين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، بغداد، العراق.
- النعيمي، فرات علوان (2020): "فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق التعلم التفارغي في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والتفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية محسن علي (2011): تحليل مضمون مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، 2012م: منهج الدراسة الاعدادية، دار شكرة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد.

(ملحق 1)

خطة أنموذجية لتدريس موضوع الفعل اللازم والمتعدي لطلاب الصف الثاني المتوسط على وفق إستراتيجية التأشيرات السداسية

الصف..... **الشعبة.....**

المادة..... **التأريخ.....**

أولاً : الأهداف العامة :

1. تمكين الطلاب من تعرف القواعد اللغوية السليمة.
2. تنمية القدرة لدى الطلاب في الصياغة اللغوية .
3. ربط القواعد النحوية لدى الطلاب بالمنظومة الاجتماعية.

ثانياً : الأهداف الخاصة : جعل الطالب قادر على أن :

1. يعرف مفهوم الفعل اللازم والمتعدي .
2. يفسر أفكار الفعل اللازم والمتعدي .
3. يطبق القاعدة النحوية في معرفة الفعل اللازم والمتعدي.
4. يمايز بين الفعل اللازم والمتعدي .
5. يقترح خطوات تطوير الفعل اللازم والمتعدي.

ثالثاً : الوسائل التعليمية : (الأنترنت - جهاز الحاسوب - جهاز عرض الشرائح).

رابعاً : خطوات سير الدرس:

1- التمهيد (5 دقائق): أسعى إلى ربط الموقف التعليمي الحالي بالموقف التعليمي السابق من طريق استعراض أهم الأفكار التي تحدثنا عنها.

المدرسة : تحدثنا في المحاضرة السابقة عن مفهوم الميزان الصرفي، وهو ميزان توزن به الكلمات العربية، ويعرف به أحوال أبنيتها. والوزن الصرفي: هو (الفاء، والعين، واللام) أي (فعل). تقابل (الفاء) الحرف الأول، و(العين) تقابل الحرف الثاني، و(اللام) تقابل الحرف الثالث، وتنقل حركات الكلمة إلى الوزن (فعل) كما هي، وتوزن بالميزان الصرفي الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة فقط، أما إذا زادت حروف الكلمة اسمًا أو فعلًا وكانت أصلية زيدت لامٌ في آخر الوزن الصرفي وإن كانت غير أصلية زيدت في الوزن ما يماثلها، وإذا كانت الزيادة بتضعيف الحرف يضعف ما يقابله في الميزان.

المدرسة : من يستطيع تقديم الامثلة حول الميزان الصرفي؟

طالب : دَهْرٌ- وزنها فَعْلٌ.

طالب آخر: سُفْنٌ، جُبُنٌ- وزنها فُعُلٌ.

طالب آخر: حِلْمٌ، عِرْضٌ- وزنها فِعْلٌ.

المدرسة : نعم ، هذه امثلة جيدة ، أحسنتم.

2- شرح وتحليل الموضوع (35 دقيقة): أشرح موضوع اللزوم والتعدي من طريق إتباع خطوات استراتيجية التأشيرات السداسية على وفق الخطوات الآتية:

-الإثارة الفكرية:

المدرسة: في قرية "النحو"، عاش أخوان (فعل وفاعل) في منزلين متجاورين. الأول، "الفعل اللازم"، انطوائي يحب الهدوء، يكتفي بفاعله مثل: "نَامَ الطفلُ" أو "جَلَسَ الرجلُ". الثاني، "الفعل المتعدي"، اجتماعي يحب مساعدة الآخرين ولا يكتمل معناه إلا بنصب مفعول به، مثل: "كَتَبَ الطالبُ الدرسَ". وفي يوم من الأيام، حدثت قصة طريفة: خرج "الفعل اللازم" ليتمشى في الحديقة، فجلس تحت شجرة، وقال جملته الشهيرة: "نَامَ الطفلُ". اكتملت الجملة، فالطفل هو الذي نام ولا يحتاج لأحد . حاولت الكلمات الأخرى التدخل لزيادة الجملة، فقال أحدهم: "نَامَ الطفلُ على السرير". هنا، لم يتقبل "الفعل اللازم" مفعولاً به مباشراً، بل احتاج لحرف جر (على) ليتصل به.

على الجانب الآخر، كان "الفعل المتعدي" يجلس في منزله، ويدخل عليه "المفعول به" مباشرة دون استئذان. دخل الطالب، فقال "الفعل المتعدي": "قَرَأَ الطالبُ..؟"، سكت ليرى، فوجد المفعول به "الكتابَ" ينتظر، فقال: "قَرَأَ الطالبُ الكتابَ". ثم دخل "مفعول به ثانٍ" في قصة أخرى، فقال "الفعل المتعدي": "أَعْطَى الغنيُّ الفقيرَ مالاً".

الخلاصة:

- اللازم: (بخيل) يكتفي بفاعله ولا ينصب مفعولاً به.
- المتعدي: (كريم) ينصب مفعولاً به أو أكثر لإتمام معناه.

-البناء الفكري :

المدرسة: اعزائي الطلاب: الآن وبعد سماع القصة السابقة حول موضوع الفعل اللازم ، والفعل المتعدي ، اطلب منكم تجميع الأفكار المطروحة وترتيبها بصورة منطقية .

طالب: الفعل اللازم: هو الفعل المكتفي بفاعله.

طالب آخر: الفعل المتعدي: هو الفعل المتجاوز الفاعل وينصب المفعول به .

طالب آخر: من خصائص الفعل اللازم عدم قبول ضمائر النصب (الهاء –الياء-الكاف) .

طالب آخر: الفعل المتعدي يتعدى لمفعولين ولثلاث مفاعيل.

-الاستنتاج الفكري :

المدرسة : اعزائي الطلبة: الآن وبعد عملية البناء الفكري ، أطلب منكم استخراج الأفكار واستنتاجها بصورة منطقية.

طالب : نستطيع استنتاج الفكرة الآتية للتمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي: بأن الفعل اللازم يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به ، بينما المتعدي يكون بحاجة إلى المفعول.

طالب آخر: نستطيع أن نظيف الضمير إلى المفعول وإلى الفعل نحو: الهاء، بغية قياس مدى التقبل، وفي حال استقامة المعنى يكون فعلاً متعدياً.

طالب آخر: يمكن التفريق بين الفعل اللازم والمتعدي من طريق صياغة اسم المفعول منه، نحو: قرأ - مقرو ، نسي - منسي ، عد - معدود.

ـ القناعة الفكرية :

المدرسة: اعزائي الطلبة، بعد إكمال الاستنتاجات الفكرية، نفتح باب المداولة والمناقشة والمراجعة حول تلك الافكار وتشخيص كيفية التعامل معها.

طالب: القناعة الفكرية هنا تتعلق في فهم الآلية والعلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به.

طالب آخر: الفعل اللازم يعد فعلاً داخلياً، الأمر الذي يؤدي إلى أن الفعل يحدث في الفاعل ذاته، نحو الفعل: قام (الفاعل يقوم بذاتهِ).

طالب آخر: الفعل المتعدي يعد فعلاً خارجياً، الأمر الذي يؤدي إلى النقل من الفاعل إلى المفعول به، نحو: قرأ الكتاب ، (الفاعل يؤثر في المفعول).

ـالتطوير الفكري :

المدرسة : اعزائي الطلبة ، الآن نصل إلى مرحلة تطوير الأفكار المستنتجة والتي توصلنا إلى قناعاتها الفكرية ، فكيف نستطيع تطوير تلك الأفكار ؟

طالب : يمكن تطوير الفعل اللازم وجعله متعدياً من طريق الزيادة في همزة التعدية (أفعل) ، نحو : خرج الولد : أخرجَ الولدُ الطعامَ

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل اللازم وجعله متعدياً من طريق تضعيف الحرف الثاني (فعل) ، نحو : سلم الامر : سلم العامل البضاعة\\\\\\\.

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل اللازم وجعله متعدياً من طريق حرف الجر ، نحو : ذهب : ذهب به .

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل اللازم وجعله متعدياً من الف المفاعلة(فاعل) ، نحو : جلس : جالست الضيف.

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل المتعدي وجعله لازماً من طريق التضمين ، وإعطاء الأفعال المتعدية معان اللزوم ، نحو : فليحذر اللذين يخالفون عن أمره : إذ ضمن الفعل معنى الخروج عن الأمر.

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل المتعدي وجعله لازماً من حذف المفعول به ، وإعطاء الأفعال المتعدية معان اللزوم من طريق حذف المفعول به من أصل الجملة .

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل المتعدي وجعله لازماً من حذف المفعول به ، وإعطاء الأفعال المتعدية معان اللزوم من طريق صيغة (فعل) من طريق تحويل الأفعال المتعدية إلى صيغة (فعل) للتعجب أو المبالغة نحو : فهمَ خالدٌ.

طالب آخر: يمكن تطوير الفعل المتعدي لمفعول واحد إلى مفعولين ، نحو زيادة همزة التعدية للأفعال المتعدية لتصبح متعدية لمفعولين.

ـالقيمة الفكرية :

المدرسة : اعزائي الطلبة ، الآن نصل إلى مرحلة القيمة الفكرية ، من يستطيع الحديث عن الصفات المميزة للأفكار المطروحة أثناء سير الموقف التعليمي ؟

طالب : يمكن تحديد الصفات المميزة للفعل اللازم على النحو الآتي :

- الاكتفاء : إذ يكتفي بفاعله لإتمام المعنى (ذهب _ جلس) .
- علاماته : عدم قبوله الاتصال بضمائر النصب المتصلة .

- التعدية : إمكانية تعديته بوساطة حروف الجر (ذهبت إلى البيت)
- اسم المفعول : إمكانية الصياغة المباشرة لاسم المفعول (معلوم_ مكتوب)
- التنوع : إذ ينقسم متعد إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاث مفاعيل.

طالب آخر: يمكن تحديد الصفات المميزة للفعل المتعدي على النحو الآتي :

- المجاوزة : يتعدى الأثر إلى المفعول به (كتب _ قرأ)
- علامته :تقبل الاتصال مع ضمائر النصب (ها الغائب _ كاف الخطاب) .
- اسم المفعول : صياغة اسم المفعول بصورة مباشرة (معلوم _ مكتوب)

خامساً : التقويم (5 دقائق) : طرح مجموعة من الأسئلة بغية قياس مدى تحقيق الأهداف السلوكية :

1. عرف مفهوم الفعل اللازم والمتعدي .
2. فسر أفكار الفعل اللازم والمتعدي .
3. طبق القاعدة النحوية في معرفة الفعل اللازم والمتعدي.
4. مايز بين الفعل اللازم والمتعدي .
5. أقترح خطوات تطوير الفعل اللازم والمتعدي .

سادساً : الواجب البيتي : حل تمرينات موضوع الفعل اللازم والمتعدي.

The Impact of the Six-Point Strategy on Acquiring Grammatical Concepts and Developing the Reasoning Skills of Second-Year Intermediate Students

Dr. Shaimaa Safaa Mahmoud
University of Diyala / College of Basic Education
shaimasaffa@uodiyala.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify the impact of the six-point strategy on the acquisition of grammatical concepts and the development of inferential thinking among second-year intermediate students. Based on the requirements of the scientific method, the researcher formulated five null hypotheses to test the significance of differences between the research variables. The research population consisted of second-year intermediate students, and the research sample comprised (77) students, divided into two equivalent groups: an experimental group and a control group. The experimental group underwent a teaching program based on the six-point strategy, while the control group received instruction according to the traditional, standardized method. The experimental method was adopted as

the most suitable approach to achieve the research objectives. This necessitated the development of two measurement instruments: one to measure the acquisition of grammatical concepts, and the other to measure inferential thinking. The experiment was implemented over a full semester during the first semester of the 2025-2026 academic year. After administering the research instruments, collecting the data, and statistically processing it, the results indicated statistically significant differences in favor of the experimental group, which studied according to the six-point strategy. The six-pointer strategy, compared to the control group that studied using the traditional method, was used to acquire grammatical concepts and develop inferential thinking in the post-test. In light of the research results, the researcher concluded that teaching grammatical concepts according to the six-pointer strategy contributed to presenting the subject matter in an organized and coherent manner, and linked new concepts to the prior knowledge stored in the students' cognitive structure. This enhanced their ability to define, distinguish, and apply grammatical concepts in diverse linguistic situations. The researcher also recommended guiding Arabic language teachers to utilize modern teaching strategies based on developing thinking, given their effective role in improving the acquisition of grammatical concepts and developing inferential thinking. To further the research, the researcher suggests conducting similar studies to investigate the impact of the six-pointer strategy in other educational stages, such as primary and preparatory stages, as well as the university stage.

Keywords: Six-pointer strategy, acquisition of grammatical concepts, inferential reasoning